أيكون بعده شرٌّ كما كان قبله؟ قال «نعم» قلت: فما العصمة من ذلك؟ قال «السيف» قلت: يا رسول ا، ثم ماذا يكون؟ قال: «إن كان خليفة في الأرض، فضرب ظهرك، وأخذ مالك، فأطعه، وإلاَّ فمت وأنت عاضٌّ بجذل شجرة[939]». قلت: ثمَّ ماذا؟ قال: «ثم يخرج الدجّال معه نهرٌ ونارٌ، فمن وقع في ناره وجب أجره وحطَّ وزره، ومن وقع في نهره وجب وزره، وحط أجره». قال: قلت: ثمَّ ماذا؟ قال: «ثمَّ هي قيامة الساعة»[940]. 2594 ـ ابن عبّاس رضي ا عنهما قال: إنَّ النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) بعث معاذاً إلى اليمن فقال: «ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا ا، وأنِّي رسول ا، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أنَّ ا افترض عليهم خمس صلوات في كلّ يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أنَّ ا افترض عليهم صدقةً في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم، وتردُّ على فقرائهم»[941]. 2595 ـ جرير قال: بايعت النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) على السمع والطاعة، فلقَّنني: «فيما استطعت، والنصح لكل مسلم»[942]. 2596 ـ عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم ـ أو نقول ـ بالحق حيثما كنَّا، ولا نخاف في ا لومة لائم»[943]. 2597 ـ عليّ قال: بعث النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) سريةً وأمَّر عليهم رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه، فغضب عليهم، وقال: أليس قد أمر النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) أن تطيعوني؟